



(دو) « وَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ فِي حَدِيثٍ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَطِئَ عَلَى عَذْرَةِ يَابِسَةٍ فَأَصَابَ ثَوْبَهُ فَلَمَّا أَخْبَرَهُ قَالَ أَلَيْسَ هِيَ يَابِسَةٌ فَقَالَ بَلَى فَقَالَ لَا بَأْسَ<sup>۱</sup> » ما می‌گوییم:

۱. سؤال امام (ع) از یابس بودن، معلوم می‌کند که اگر نجاست مرطوب باشد باعث نجاست می‌شود.

۲. نحوه استدلال به این روایت همانند روایات قبل است.

(سه) « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فِي قُرْبِ الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ وَ الَّذِي قَبْلَهُ وَ زَادَ: وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَمْشِي فِي الْعَذْرَةِ وَ هِيَ يَابِسَةٌ فَتُصِيبُ ثَوْبَهُ وَ رِجْلِيهِ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّيَ وَ لَا يَغْسِلَ مَا أَصَابَهُ قَالَ إِذَا كَانَ يَابِسًا فَلَا بَأْسَ<sup>۲</sup>. »

(چهار) « وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْفَأْرَةِ وَ الدَّجَاجَةِ وَ الْحَمَامِ وَ أَشْبَاهِهَا تَطَأُ الْعَذْرَةَ ثُمَّ تَطَأُ الثَّوْبَ أَوْ يَغْسِلُ قَالَ إِنْ كَانَ اسْتَبَانَ مِنْ أَثَرِهِ شَيْءٌ فَاغْسِلْهُ وَ إِلَّا فَلَا بَأْسَ<sup>۳</sup>. »

(پنج) « مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يُصَلِّي وَ فِي ثَوْبِهِ عَذْرَةٌ مِنْ إِنْسَانٍ أَوْ سَنُورٍ أَوْ كَلْبٍ أَوْ يُعِيدُ صَلَاتَهُ قَالَ إِنْ كَانَ لَمْ يَعْلَمْ فَلَا يُعِيدُ<sup>۴</sup>. »

ما می‌گوییم:

دلالت روایات بر آن استوار است که اگر علم داشته باشیم، نجاست ثابت است.

۱. وسائل الشیعة، ج ۳، ص ۴۴۴، ح ۴۱۲۰

۲. همان، ص ۴۴۲، ح ۴۱۱۴

۳. همان، ص ۴۶۷، ح ۴۱۹۴

۴. همان، ص ۴۷۵، ح ۴۲۱۸



**شش)** « وَ عَنْ الْمُفِيدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَدِّقٍ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُّ مَا أَكَلَ لَحْمُهُ فَلَا بَأْسَ بِمَا يَخْرُجُ مِنْهُ. <sup>۱</sup> ما می‌گوییم:

۱. روایت اگرچه حکم را برای ما یوکل لحمه ثابت کرده است ولی مفهوم عرفی آن چنین است که اگر حیوانی ما یوکل لحمه نباشد، عذرده‌اش نجس است.

اما مشکل این استدلال آن است که اولاً عنوان دارای مفهوم نیست.

ان قلت: وصف مشعر به علیت است و وقتی شارع حکم را روی این وصف برده است، معلوم است که علت طهارت مأكول اللحم بوده است و علت دارای مفهوم است.

قلت:

اولاً: در مورد مفهوم علت در اینجا سخنی مطرح است که ذیل روایت بعد خواهیم آورد.

ثانیاً: گفته بودیم که «غیر مأكول اللحم» از انسان منصرف است و لذا حتی اگر روایت دارای مفهوم باشد، شامل انسان نمی‌شود.

**هفت)** « الْحَسَنُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ الْمُطَهَّرِ الْعَلَامَةِ فِي الْمُخْتَلَفِ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَأَ الْخُطَافُ لَا بَأْسَ بِهِ هُوَ مِمَّا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ وَ لَكِنْ كُرِهَ أَكْلُهُ لِأَنَّهُ اسْتَجَارَ بَكَ (وَ أَوَى إِلَى مَنْزِلِكَ) وَ كُلُّ طَيْرٍ يَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجْرُهُ. <sup>۲</sup> ما می‌گوییم:

حضرت امام درباره دلالت این روایت می‌نویسند:

« بدعوى: أَنَّ قَوْلَهُ: «هُوَ مِمَّا يُؤْكَلُ» تَعْلِيلٌ لِعَدَمِ الْبَأْسِ، وَبَرَفْعِ الْعَلَّةِ يَرْفَعُ عَدَمَ الْبَأْسِ. وَ أَنَّ الْمُرَادَ بِعَدَمِ الْبَأْسِ صِحَّةَ الصَّلَاةِ مَعَهُ، وَجَوَازَ شَرْبِ مَلَأَقِيهِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ؛ وَلَوْ بِمُلَاحَظَةِ مَعْهُودِيَّتِهِ مِنَ الْبَأْسِ وَ اللَّا بَأْسَ فِي خَرَأَ الْحَيَوَانَ وَبَوْلِهِ. وَبَقَرِينَةُ الرِّوَايَاتِ الْوَارِدَةِ فِي أَبْوَالِ مَا لَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ. وَفِيهَا: بَعْدَ الْغَضِّ عَنْ أَنَّ الرِّوَايَةَ بَعَيْنَهَا نَقَلْتُ فِي بَابِ الْمَطَاعِمِ عَنِ الشَّيْخِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمَّارٍ، وَفِيهَا: «الْخُطَافُ لَا بَأْسَ بِهِ» مِنْ غَيْرِ كَلِمَةِ «خَرَأَ».

و احتمال کونها روایه اخرى نقلها العلامة وأهملها الشيخ، فی غایة البعد، بل مقطوع الفساد. نعم، یحتمل اختلاف النسخ، فدار الأمر بین الزیادة و النقیصة، فإن قلنا بتقدّم أصالة عدم الزیادة علی

۱. همان، ص ۴۰۹، ح ۴۰۰۵

۲. همان، ص ۴۱۱، ح ۴۰۱۳



أصالة عدم النقيصة لدى العقلاء - خصوصاً في المقام ممّا يظنّ لأجل بعض المناسبات، وجود لفظ  
«الخرء» - صحّ الاستدلال بها. لكن إثبات بنائهم على ذلك مشكل»<sup>١</sup>

---

<sup>١</sup> . كتاب الطهارة (امام خميني)، ج ٣، ص ١٨